

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[100] وعن سعد بن ابى وقاص انه قال: ما رأيت احضر فهما والب لبا ولا أكبر علما " ولا اوسع حلما " من ابن عباس ولقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات ولا يجاوز قوله وان حوله لأهل بدر. وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس، وإذا نطق قلت افصح الناس، فإذا تحدث قلت اعلم الناس، وقال مجاهد: ما رأيت أحدا " قط مثل ابن عباس لقد مات يوم مات وانه لخير هذه الأمة وكان يسمى البحر لكثرة علمه. وعن عبيد الله بن عبد الله قال كان ابن عباس قد فاق الناس بخصال بعلم ما سبق إليه وفقه ما احتيج إليه وحلم ونسب ولا رأيت أحدا " أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا أعلم بشعر ولا أعلم بعربية ولا بتفسير ولا بحساب ولا بفريضة ولا أعلم بما مضى ولا اثقب رأيا " فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا بالعشية كلها في النسب والعشية كلها في الشعر. وعن أبى مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة فكان إذا نزل قام شطرا " من الليل يرتل القرآن حرفا " حرفا " ويكثر من النشيج والنحيب. وعن ابى رجاء قال رأيت ابن عباس واسفل عينيه مثل الشراك البالى من البكاء وكان يصوم الأثنين والخميس. قال العلامة الحلى في (الخلاصة) عبد الله بن عباس " رض " من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان محبا " لعلى " ع " وتلميذه حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين " ع " اشهر من ان يخفى وقد ذكر الكشى احاديث تتضمن قدحا " فيه وهو اجل من ذلك وقد ذكرناها في كتابنا الكبير واجبنا عنها انتهى. وعن الشهيد الثاني رحمه الله جملة ما ذكره الكشى من الطعن فيه خمسة احاديث كلها ضعيفة السند والله اعلم بحاله انتهى. قال القاضى نور الله في (مجالس المؤمنين) أما أنا فاعتقد ايمانه واما اجوبة